وتشير كل المعلومات المتوفرة ، ان وزير الداخلية الفرنسي هو الذي اصدر امرا باعتقال الاخ ابو داوود دون معرفة لا رئيس الوزراء ولا رئيس الجمهورية ، ولكن بعد ان اثار الاعتقال كل هذه الضجة تنصل وزير الداخلية من معرفته بالامر والقى باللوم على بعض المتنفذين في وزارة الداخلية ·

ونحن نشك ان تكون الجهة التي كانت وراء اعتقال الاخ ابو داوود غير واعية لنتائج ما اقدمت عليه وانها ستضطر الى اطلاق سراحه بعد ايام · وتشير كل المعلومات ان الاعتقال جاء ضمن الحسابات الصهيونية ويخدم المخطط الصهيوني في اعادة فتح ملف العمليات الخارجية · فوزير الداخلية الفرنسي معروف بمواقفه المعلنة من العنف الخارجي وما يسمى بالارهاب الدولي ، ومنذ اشهر وهو يشهر في فرنسا حملة واسعة ضد ما يسميه بالارهاب الدولي · وقد اصدر مؤخرا تعليمات الى الشرطة الفرنسية تعطيها الحق بايقاف اي سيارة مدنية وتفتيشها بحجة مقاومة « النشاط الارهابي » ومنع حدوثه · ولعل هذا ما يفسر لنا ان التحقيقات التي اجرتها الشرطة الفرنسية حتى الان حول جريمة اغتيال المناضل محمود صالح ، لا تتعدى كونها تحقيقات شكلية · اضافة الى ان التحقيق تناول دائرة اصدقاء الشهيد والنشاطات التي كان يقوم بها وليس تحقيقا حول الجهة التي يشك انها ارتكبت الجريمة ·

ولقد اشار بعض الذين هم على اطلاع بحيثيات اعتقال الاخ « ابو داوود » و اطلاق سراحه ، ان الدوائر التي امرت بالاعتقال كانت تستهدف من الاعتقال ، طمس جريمة اغتيال المناضل محمود صالح بافتعال قضية اخرى، وفتح ملف العمليات الخارجية ضد التحرك السياسي الفلسطيني في الخارج · ولذا فقد بنت الدائرة الفرنسية التي امرت بالاعتقال، ان الحادثة قد تسفر عن امرين: اما ان يسلم الاخ ابو داوود الى المانيا اذا طالبت به ، ليفتح تسليمه الى المانيا ملف حادثة ميونيخ · واما اذا تعذر تسليمه الى المانيا ان تحرج السلطات الفرنسية في اطلاق سراحه ، واذا اطلقت سراحه ، فيظهر وكأنه خضوع للضغط العربي ، وكلا الحالتين تخدمان التحرك الصهيوني ضد النشاط الفلسطيني في الخارج · وقد ذكرت بعض الصحف الفرنسية ان الداخلية الفرنسية تلقت من المانيا برقية يوم اعتقال الاخ « ابو داوود » تشير الى ان وزارة العدل الالمانية سترسل في اليوم التالي طلبا بتسليمها « ابو داوود » · ولكن المانيا لم ترسل هذا الطلب · ولذا فقد كانت فرنسا محرجة في استمرار اعتقاله ، فاطلقت سراحه ·

لقد اثارت الاوساط الصهيونية والحكومة الاسرائيلية زوبعة كبيرة ضد اطلاق سراح الاخ « ابو داوود » وصورت الامر كانه خضوع للضغط العربي · ولا شك ان اطلاق سراح الاخ « ابو داوود »قد افشل الحملة الصهيونية او وضع العصي في عجلاتها · والسؤال الان بعد ان فتحت العمليتان ، جريمة اغتيال المناضل محمود صالح ، وحادثة اعتقال الاخ «ابو داوود» ملف العمليات الخارجية مجددا هو : هل ينجح العدو الصهيوني في اعادة التحرك الفلسطيني في الخارج الى حلقة الدوران في العنف الخارجي ، الى العنف والعنف المضاد ؟ وعلى الرغم من اننا نشك في ذلك فاننا نرى ان الاجابة على سؤال كهذا متروكة لكل القوى الوطنية الفلسطينية حتى تصيغها بشكل ثوري وفاعل ·

غ · خ